

5 من 8 | المشرق والمغرب | مواعظ وكلمات في الحرم

المكي | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس في المسجد الحرام للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله. الدرس الخامس. ورسوله نبينا محمد. على الله واصحابه اجمعين - [00:00:00](#)

قال الله سبحانه وتعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر. والملائكة والكتاب والنبیین واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل - [00:00:20](#)

السائلين وفي الرقاب واقاموا الصلاة واتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس. اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون. هذه الاية العظيمة تسمى اية البر لان الله سبحانه وتعالى بين فيها - [00:00:50](#)

خصال البر واعمال البر والبر كلمة جامعة لكل خصال الخير. البر ضد الاثم وهو كلمة جامعة لكل لخصال الخير وقوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. هذا رد على اليهود والنصارى - [00:01:30](#)

الذين استنكروا تحويل القبلة من بيت المقدس الى الكعبة المشرفة استنكروا تحويل القبلة واثروا حتى على بعض المسلمين فصار عندهم تشكك في هذا الامر تردد كما قال الله جل وعلا وما جعلنا القبلة التي كنت عليها - [00:02:20](#)

الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه. وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله. فلما حولت القبلة الى الكعبة المشرفة ها؟ حصلت ظجة. من اليهود والنصارى. لانهم يلتمسون - [00:03:00](#)

العثرات على الرسول صلى الله عليه وسلم ويريدون تشويه رسالته ودعوته. ففرحوا بهذه الحادثة واكثر الكلام فيها حتى تأثر ظعاف الايمان من مسلمين قالوا لو كان نبيا صادقا ما تحول - [00:03:30](#)

عن قبلة من كان قبله الى قبلة غيرها ولم يعلموا او او يتجاهلون يتجاهلون ان الكعبة المشرفة هي قبلة إبراهيم عليه الصلاة والسلام الذي ينتسبون اليه ثم هم يعلمون علم اليقين - [00:04:10](#)

ان هذا الرسول ان هذا الرسول محمد صلى الله عليه وسلم تكون قبلته الى الكعبة. يعلمون هذا من قبل ان يبعث. لما يجدونه في كتبهم فهم استغلوا هذه الحادثة ليؤثروا على المسلمين - [00:04:50](#)

ويصرفوهم عن اتباع هذا الرسول صلى الله عليه وسلم. رد الله عليهم بقوله ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. اي ليست طاعة في التوجه الى جهة من الجهات انما الطاعة امتثال - [00:05:20](#)

لله سبحانه وتعالى. والا فالجهاد كلها سواء. الشرق والغرب والجنوب والشمال كلها سوا. لا ميزة لبعضها على بعض. كلها ملك لا سبحانه وتعالى ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله. لكن - [00:05:50](#)

الشان في الامر الشأن في الامر الذي يأمر الله تعالى به فاذا الله بالتوجه الى جهة معينة فانه يلزم كل مؤمن ان يمتثل امر الله سبحانه وتعالى هذا هو البر ومن خالف فان - [00:06:20](#)

انه كافر من عارض امر الله وعاند امر الله وبقي على عناده فانه كافر الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه كانت النصارى تستقبل المشرق وكانت اليهود تستقبل المغرب. ولهذا قال جل وعلا ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق - [00:06:50](#)

كما تفعله النصارى والمغرب كما تفعله اليهود ولكن بر من يولي وجهه الى حيث امره الله سبحانه وتعالى. لانه عبد مأمور شأنه

الامتثال. من غير ان يعترض او يتردد هذا هو البر البر انك تتوجه - [00:07:30](#)

في صلاتك حيث امرك الله سبحانه وتعالى. لا ان تتوجه جه الى الجهة التي تهواها انت. او تريدها انت. بسم الله الرحمن الرحيم.

الحمد لله فان فعلت ذلك فانك خرجت عن طاعة الله جل وعلا. وهذا هو الاثم - [00:08:10](#)

وليس هو البر. بسم الله الرحمن الرحيم. قال المؤلف رحمه الله ولهذا قال ولكن البر من امن بالله هذا هو البر من امن بالله ومن الايمان

بالله ان تمتثل اوامره - [00:08:40](#)

وان تترك ما نهاك عنه فوق عرشك هذا من الايمان بالله ولكن البر من امن بالله امن بالله ربا وقصته مشهورة. وبالله معبودا وامن

باسمائه وصفاته سبحانه وتعالى فالايامن بالله يشمل هذه الامور الثلاثة توحيد الربوبية - [00:09:00](#)

توحيد اللوهمية توحيد الاسماء والصفات. هذا هو الايمان بالله سبحانه وتعالى. ويشمل كذلك امتثال اوامره واجتناب نواهيه. هذا هو

الايمان بالله قول المؤلف رحمه الله وهذا هو الركن الاول من اركان الايمان الذهبي وهو الاساس يقول واول - [00:09:30](#)

تبنني عليه امور الدين كلها هو من امن بالله الجعد ابن درهم واليوم الآخر من باليوم الآخر واليوم الآخر هو كل ما يكون بعد الموت

في كله يسمى باليوم الآخر لانه - [00:10:00](#)

تأتي بعد الدنيا الدنيا هي اليوم الاول فوق العرش. وما بعد الموت الله اما باليوم الآخر اخبر عن نفسه بانه وهذا يشمل كل ما يكون

بعد الموت في صبر من عذاب القبر - [00:10:30](#)

من كتابه ونعيمه جل وعلا مكررة ومن البعث من القبور والحشر للموقف والحساب والميزان لا اشكال والصراط والجنة والنار كل ما

يكون في اليوم الآخر. قال بعض الائمة فيجب على المؤمن ان يؤمن بكل ما يكون في اليوم - [00:10:50](#)

ومن الآخر. واشتد عليها الكرب. وكيف يؤمن به وهو لم يره؟ رأسها فوق. وهو لم يحصل الى الان. ان ربه كيف يؤمن يؤمن به اعتمادا

فيجيء على الخبر على الاخبار عنه. وقد اخبر الله - [00:11:20](#)

الله جل وعلا عن اليوم الآخر وما يكون فيه. واخبرت الرسل عليهم الصلاة والسلام عن اليوم الآخر يقول وما يكون فيه او تقول

سبحان ربي الاعلى فيجب على المسلم فعلى الله ان يؤمن باليوم الآخر ولا - [00:11:40](#)

تشكك وهذا كلام ايماننا جازما لا تردد فيه. لانه عنهم. خبر الله جل وعلا وخبر رسله. والتابعون عليهم الصلاة والسلام. اخذوا عن

الصحابة رضي الله. كل الرسل متفقون على فطرهم الله جل وعلا الايمان باليوم الآخر. سبحان ربي الاعلى. وهو يوم القيامة. سبحان

ربي الاعلى - [00:12:00](#)

واذا امن الانسان باليوم الآخر استعد له والعجم استعد له بالاعمال الصالحة وتابا الى الله من الاعمال السيئة. لان اليوم الآخر يوم

جزاء. هل حساب جزا. واما اليوم الدنيا فهو يوم عمل. الدنيا عمل ولا حساب - [00:12:30](#)

والاخرة حساب ولا عمل. فرسول الله. فاذا امن فانها مؤمنة. الانسان باليوم الآخر فانه يستعد له ويقول الله في كل مكان بالاعمال

الصالحة لا ادلة واجتناب الاعمال السيئة لانه سيجازى على كل اعماله ان خيرا فخير وان شرا - [00:13:00](#)

بشر فرأى امن بالله واليوم الآخر وكان الامير الركن الثالث الملائكة يؤمن بالملائكة والملائكة جمع ملك الصراط المستقيم والملك في

الاصل الرسول يبعث في الناس من اللوكة وهي الرسالة لان الملائكة - [00:13:30](#)

رسل فخطب رحمه الله يرسلهم الله جل وعلا الاضحى خالد بن عبدالله الى انبيائه بالوحي ضحوا والنواهي وبتدبير الكون. فهم عباد

من عباد الله انه زعم ان الله خلقهم الله جل وعلا - [00:14:00](#)

الا لعبادته وخلقهم لتنفيذ اوامره في خلقه. فنزل رحمه الله هم اصناف يوم عيد الاضحى الملائكة اصناف كل صنف منهم له عمل

خاص به. كل صاحب سنة فمنهم من هو موكل بالوحي؟ في تقربك الى الله جل وعلا وهو جبريل عليه الصلاة والسلام - [00:14:20](#)

ومنهم من هو موكل بالقطر والنبات. وهو ميكائيل. صار لها في الاورو وفروع كان اخذ عنه ومنهم من هو موكل قال هذه المقالة واخذ

الارواح وما هو اسرافيل. لكنه علم من علم قبل اخذ ومنهم الجهل. منهم - [00:14:50](#)

من هو موكل بقبض الارواح والنفخ في الصور يوم القيامة؟ وهو اسرافيل. عليه الصلاة والسلام. نسبة الى ومنه من هو موكل فانتشر

بالاجنة في البطون في اواخر حينما الائمة رحمة يكون الحمل في بطن امه وتتكامل خلقته وقول رسوله - [00:15:20](#) صلى الله عليه وسلم. بعد طور المضغة رضي الله عنه واقواله يأتيه الملك في بطن امه. وهكذا فيؤمر باربع كلمات يكتب رزقه وعمله واجله وشقي او سعيد. فكيف اكتب هذا وهو في بطن امه. بامر الله سبحانه وتعالى. ومنهم من - [00:15:50](#) هو موكل بالجبال ومنهم من هو موكل لنفسه بحفظ اعمال بني ادم. وان عليكم لحافظين. كراما كاتبين يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار. ويصف ملائكة ينزلون بالليل ابتداء من صلاة العصر - [00:16:20](#) يرافقونكم ويكتبون ما يصدر منكم من خير او شر. سجلونه عليكم وانتم لا تشعر يعني ما كانوا وملائكة بالنهار ينزلون يدعون الاسلام في صلاة الفجر فكفرها يفرون الى العصر دائما وابدا ملائكة واحد منهم موكلون معكم - [00:16:50](#) ومنهم ملائكة موكلون بحمل العرش. الذين يحملون العرش. ملائكة ويحملوا فربك فوقهم يومئذ ثمانية من الملائكة. فهم خلق من خلق الله. ائمة ذلك العصر خلقهم الله من النور وخلق ابليس من النار - [00:17:20](#) ورحمه. وخلق ادم من الطين. وابي حنيفة ومالك والليث ابن سعد. كم اجر؟ كما صحت بذلك الادلة وابن المبارك ومن بعدها فتؤمن بالملائكة وانت لا تراهم لانهم من عالم الغيب. من عالم الغيب - [00:17:50](#) فقال الاوزاعي كيف تؤمن بهم وانت لا تراهم؟ تؤمن بهم اعتمادا على خبر الله لرسوله صلى الله عليه وسلم من سند الذي لا ينطق عن الهوى من الهجرة على رأس الخمسين ومئة - [00:18:10](#) عند ظهور هذه المقالة. الرابع الكتاب الكتاب المراد به الكتب المنزلة من عند الله سبحانه وتعالى اخبرني واخرها واعظمها القرآن الكريم. فتؤمن بكتب الله كلها وكثير ثورات والانجيل والزبور والقرآن وصحف ابراهيم. تؤمن بالكتب كلها ما - [00:18:30](#) سمي الله منها رحمة الله عليهم. وما لم يسمه منها. ان الله فوق عرشه. وتعتقد ان القرآن وافضلها. اعتقد ان الله وانه حاكم عليها. وانه ناسخ لها. ناسخ لما وعلو القهر وعلو فتؤمن بالكتب كلها لا تؤمن ببعضها وتكفر ببعضها - [00:19:00](#) بل تؤمن بها كلها هذا ركن من اركان الايمان الركن الخامس وقال نعم الايمان بالنبیین. الايمان بالرسول. جميعا من اولهم الى اخرهم من اولهم ان ينكر الى اخرهم صفات وخاتمهم وهو محمد صلى الله عليه وسلم. فتؤمن بكل - [00:19:30](#) لرسول الله عز وجل. اما من امن ببعضهم وكفر ببعض كاليهود الذين كفروا بعبسى تاء وكفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم كالنصارى الذين كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم فمن كفر بواحد منهم فهو كافر بالجميع. جل وعلا ليس كمثله كافر حتى بالنبي الذي يزعم انه مؤمن - [00:20:00](#) به. وبعد لانه قد يكون من كذب نبيا واحدا فهو مكذب لجميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام تؤمن بالانبياء جميعا الحمد لله انهم صادقون مصدوقون وانهم بلغوا رسالات بهم كما امرهم الله سبحانه وتعالى هذه خمسة اركان من اركان الايمان - [00:20:30](#) والركن السادس ذكره الله ظمنا في قوله تعالى والصابرين في البأس والضراء الركن السادس وهو الايمان بالقضاء والقدر ذكره الله ظمنا في هذه الاية فستم بين الطائفتين. في قوله تعالى والصابرين في البأس والضراء وحين البأس. هذا هو الايمان بالقدر. لان ما يجري عليه - [00:21:00](#) مما تحب وما تكره فانه بقضاء الله وقدره فتصبر على طيب وتشكر على النعم هذه هذا كله قضاء الله وقدره. يحذر وقد جاء هذه الاركان الستة في حديث جبريل عليه السلام ان نشبه صفات ربه حينما جاء الى النبي صلى الله عليه - [00:21:30](#) وسلم حضرة اصحابه في صورة رجل جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة ينظرون اليه يظنون انه من بني ادم لان صورته صورة ادم لكن استغربوه لان تشبيهه ليس عليه اثر السفر. ولا يعرفونه كيف يكون؟ ما عليه اثر سفر ولا يعرفونه - [00:22:00](#) لو كان من اهل المدينة عرفوا ولو كان جاء من سفر لصار عليه اثر السفر استغربوا يعني مثلوا جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم والجماعة وسط فاسند ركبتيه الى ركبتيه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:30](#) وضع يديه على فخذه هذا ادب طالب العلم. ان يتأدب مع المعلم. فقال يا محمد اخبرني عن الاسلام. قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله تقيم الصلاة - [00:22:50](#)

ها وتؤتي الزكاة؟ وتصوم رمضان؟ تحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت. فتعجبوا مرة ثانية كيف يسأله ويصدق؟ كيف يقول صدقت؟ وهو يسأل اللي يسأل ما وبجميع الصفات الواردة في الكتاب هذا عجب. ثم قال اخبرني عن الايمان وهذا محل الشاهد. قال لي - [00:23:10](#)

ايماننا تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال فاخبرني عن الاحسان. قال الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه انه يراك. الى اخر الحديث. الشاهد منها ان فيها اركان الايمان التي جاءت في هذه - [00:23:40](#) الآية الكريمة من الخلق تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر بالقدر خيره وشره. وهنا يقول ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین. واتى المال على حبه لو - [00:24:10](#)

قربة العقل هذا من البر انفصال البر العقل من خصال البر ان ومن يدفع المال الى المستحقين والاستحسان وهو يحبه لان النفوس تحب بالمال اشياء لا تجوز على الله. النفوس تحب المال. فاذا اه دفعه الى المستحقين. هذا دليل على - [00:24:40](#) بره وعلى ايمانه لانه تغلب على نفسه وقدم محبوه وهو المال قدمه في طاعة الله سبحانه وتعالى. هذي علامة البر اما الذي يبخل ويمنع المال ويؤثر هو نفسه على طاعة ربه فهذا نقص في ايمانه - [00:25:10](#)

لا شبيهه اتى المال على حبه يعني وهو يحبك ولا تفعل اما اللي ما يدفع من المال الا الشيء الذي لا يحبه هذا ليس له ميزة. يبني يتخلص هذا يبني يتخلص من هاللي ما يبني. لكن اذا دفع المال - [00:25:40](#) قال وهو يحبه هذا علامة الايمان. علامة البر. لن تناولوا البر حتى اتنفقوا مما تحبون. ويطعمون الطعام على حبه. مسكينا ويتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله. لا نريد منكم جزاء - [00:26:00](#)

ولا شكورا. انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا. فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نظرة وسرورا وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا. هذا جزاؤهما واحدة يطعمون الطعام على حبه. هم يريدونه لانفسهم. يرغبون في الطعام. ولكن اذا رأوا المحتاج - [00:26:30](#) السماوات اعطوه فوق السابعة بحر ولو نقص ذلك من طعامهم لو قص هذا من طعامهم ومن اكلهم. فيطعمون الطعام على حبه عن ابن عمر رضي الله عنه اذا سمع السائل عند الباب بين السماء والارض وهم يتعشون مع اهله اخذ - [00:27:00](#) من الطعام وذهب به واعطاه السائل. اعطاه السائل يطعمون الطعام على وابن ماجة فيعطيه السائل ايماننا بالله عز وجل ورجاء لما عند الله وكان الامام احمد رحمه الله يأتيه السائل وهو صائم وعنده افطاره فاذا جاء السائل اعطاه افطاره - [00:27:30](#) خمسمائة عام اعطاه افطاره عملا بهذه الآية ويطعمون الطعام على حبه ويبيت طاويا رحمه الله كما قال الله جل وعلا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. اما واحدة ولما سمع او ثلاث وسبعون ابو طلحة رضي الله ابو طلحة الانصاري رضي الله عنه لما سمع قوله - [00:28:00](#)

تعالى لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. وكان عنده حديقة يعني حديقة نخل فيها نخل كثير مثمر هذا فيها نخل كثير ومثمر يختلف ثمرة جيدة. السير فلما سمع هذه الآية تقدم الى الرسول صلى الله عليه وسلم. وقال ان الله جل وعلا - [00:28:30](#) قل لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب اموالي الي غيرها اسم نخلة بستانه وهي صدقة في سبيل الله. كلاهما صادق. ضعها يا رسول الله حيث امرك الله - [00:29:00](#)

فهذا مسيرة عشرين لما سمع قوله تعالى لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون هو الذي هذه نماذج من هؤلاء الذين يؤتون يوما مثلا المال على حبه ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وينفقون مما - [00:29:20](#)

ايحبون اما الذي لا ينفق الا الشيء الذي لا يرضاه ولا يبيه فهذا قال الله تعالى اولا تيمموا الخبيث يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما رزقناكم مما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث يعني الردي المراد بالخبيث هنا الردي - [00:29:50](#) ولا يتيمم الخبيث منه تنفقون. ولستم باخذه الا ان تغمضوا فيه. لو ان احدا دفع لك الطعام الردي هل ترضى؟ لا ترضى. فكيف انت تدفعه للمحتاجين؟ هذا لا ليس فيه اجر - [00:30:20](#)

وهذا ليس صدقة وانما هو تخلص من هذا المال الذي لا تريده هذا اخر كلامه واتى المال على حبه الى من يدفعه؟ ذوي القربى اقاربه

يبدأ اقاربه المحتاجين. ما يروح للناس البعيدين وعنده اقارب. محتاجين فوق عرشه. من ذوي - [00:30:40](#)

حامي من اقاربه من جهة الاب او اقاربه من جهة الام. اذا كان فيهم محتاج فهو اولى بصدقتك. ومعروفك وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم الصدقة على القريب المحتاج صدقة وصلة. يعني فيها اجران اجر الصدقة واجر يدل على - [00:31:10](#)

صلة باقاربك المحتاجين اتى المال على حبه ذوي القربى ولان ذوي القربى لهم حق تدل على الحقوق التي فرضها الله سبحانه بقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي - [00:31:40](#)

الاية وقال تعالى واتي ذا القربى حقه المال على حبه ذوي القربى. الصدقة على القريب المحتاج افضل من الصدقة. على الاجنبي بالمحتاج وفي كل اجر لكن هذا اكثر اجر وهذا اخر وهات المال على حبه ذوي القربى - [00:32:00](#)

واليتامى الذي هو شرح. اليتامى جمع يتيم. وهو من مات ابوه وهو صغير. دون البلوغ. العقيدة هذا هو اليتيم مات ابوه وهو دون البلوغ هذا يحتاج من يسد من يسد مسد ابيه - [00:32:30](#)

رسول نبيا. لان اباه كان ينفق عليه ويكتسب له مات. ما عنده احد يكتسب له ولا عنده احد يربيه ولا عنده احد يتولاه لا فيأتي مسلم من المسلمين فيحسن اليه يحسن الى هذا اليتيم ينفق عليه يربيه يعلمه - [00:32:50](#)

يؤدبه هذا من من اعظم اوجه الانفاق انفاق المال على اليتامى شوف ايتام المسلمين الذين فقدوا اباؤهم وهم فقراء فتنفق عليهم واليتامى والمساكين من هم المساكين؟ الفقراء من هو الذي اسكنته الحاجة؟ وليس عنده ما يكفيه من النفقة فانت تحسن اليه -

[00:33:10](#)

وتعطيه ما يكفيه. هذا هو المسكين. اتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ابن السبيل هو المسافر الذي نفدت نفقته ولم يبق معه ما يبلغه في سفره. او سرقته او ضاعت نفقته. تقوم السائل وهو في اثناء - [00:33:50](#)

الطريق ما معه شيء ماذا يعمل؟ اذا عطف عليه اخوه المسلم واعطاه نفقة يتبلغ بها في سفره حتى يرجع الى بلده فهذا من اعمال البر. هذا هو ابن السبيل وكذلك من ابن السبيل الظيف. الضيف الذي ينزل وكانها تعرف ان - [00:34:20](#)

احد المسلمين يجب ان يجب له القراء بان يطعمه ويشبعه ويقدمه له ما يستطيع ما يوجب الظيف له حق. قال صلى الله عليه وسلم كان يؤمن بالله واليوم الآخر بدون - [00:34:50](#)

فليكرم ضيفه. واذا سافر الضيف له حق محرم. وهو الذي يمر مع الطريق حجها وعمرتها صحيح وينزل عند بعض اهل البيوت او بعض اهل البساتين او بعض البادية الذين هم نازلون في البر فيظيئهم لان ما معه شيء هذا له حق ولا تجد الضيف له حق لحجها او -

[00:35:10](#)

اكرام الضيف هذا من خصال البر والاحسان انه لا حرج عليها في هذا ان شاء الله وابن السبيل والسائلين ايضا اعطى المال على حبه للسائل والسائل هو الذي يتعرض ناس يتعرض للناس ويسألهم السائل له حق. السائل له حق عنها فتعطيه - [00:35:40](#)

امها وقال صلى الله عليه وسلم اعطوا السائل وان جاء على فرس السائل له حق اذا سألت انك تعطيه ما تيسر. فلا يجب عليها الحج. فان لم تجد ما تعطيه فتحسن اليه بالكلام اللين. لا يجب عليها - [00:36:10](#)

واما السائلة فلا تنهر. فاذا السائل له حق واذا لم تجد فالسائلين ماتت وهي لم وفي الرقاب عدم وجود اي واتوا المال على حبه في الرقاب. والرقاب المراد بها الممالك - [00:36:30](#)

الممالك الذين يحتاجون من يساعدهم من اجل فك رقابهم من من الرق وذلك بان تشتري من العبيد من مالك وتعتق او تجد مكاتبا اشتري نفسه من سيده بمال وهو بحاجة الى المساعدة تساعده. والذين - [00:36:50](#)

يبتغون الكتاب مما ملكت ايمانكم فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا واتوهم من مال الله الذي اتاه. وكذلك من الانفاق في الرقاب كما ذكر العلماء فكذلك الاسير المسلم من ايدي الكفار. فاذا كان هناك - [00:37:20](#)

من المسلمين في ايدي الكفار فمن اعمال البر انك انك عقد لي تفديهم من الكفار تقدم لا الكفار المال من اجل ان يطلقوا اسرى المسلمين. هذا من انفاق المال في الرقاب. ان - [00:37:50](#)

إذا النية إذا وصل إلى الميقات وأتى المال على حب ذوي القربى واليتامى والمساكين طائفة أو أتى المال على حبه ذوي القربى

واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب. هذه - [00:38:10](#)

مصارف ذكرها الله سبحانه وتعالى هي من مصارف الزكاة كما قال تعالى إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة

قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل. فريضة من - [00:38:30](#)

الله عليم حكيم. على أن هذه مصارف فإذا حاز الميقات للنفقة سواء كانت مستحبة أنه يلبس ملابس كصدقات التبرع أو كانت واجبة

صدقة الزكاة بالمال هذا لا بأس به ثم قال جل وعلا وأقاموا الصلاة أي ومن خصال البر من أقام الصلاة - [00:38:50](#)

أن يصل إلى الميقات فلا بأس كذلك. الصلوات الخمس لأنها ركن للإنسان هي الركن الثاني من أركان من الميقات وأقام الصلاة والله لا

يدري ما يعرض له معناه أنه أتى بالصلاة كما أمر الله سبحانه وتعالى - [00:39:20](#)

في وقتها ومع الجماعة وعاد إلى بيته وبطهارة تامة لأنه مع خشوع فيها أما إذا كان أحرم فقط وإكمال ركوعها وسجودها والطمأنينة

فيها هذا إقامة الصلاة. وعاد مثلاً أن تأتي بها كما أمر الله. تصلّيها في الوقت - [00:39:40](#)

بل في النسك وتصلّيها مع الجماعة في المسجد ينبغي أن يعقد وتصلّيها بطهارة كاملة من الحدثين الأكبر والأصغر. فإذا لم يكن عقد

النية وتطمئن فيها. وإذا كان فاطمئن النية فيها - [00:40:10](#)

أنه دخل بحيث لا تنقهرها نقرأ تستعجل فيها هذه إقامة الصلاة. مع الخشوع فيها لله عز وجل مع الخشوع لله عز وجل في الصلاة قد

أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون. والخشوع - [00:40:30](#)

هو روح الصلاة. صلاة بلا خشوع يقولون مثل جسم بلا روح. أما الصلاة التي فيها خشوع هي صلاة حية. الرجوع إلى صلاة حية

لاحظوا لم يقل ويصلون أو وصلوا ما قال وصلوا قال وأقاموا الصلاة يقول السائل لأن الغرض ليس هو - [00:41:00](#)

والأحيان بصورة الصلاة. ولكن الغرض رحمهم الله هو الأتيان بالصلاة على الصفة التي شرعها الله سبحانه وتعالى. فمن أتى بالصلاة على

الصفة التي شرعها الله فقد أقامها. النافلة ومن أتى بالصلاة على غير الصفة التي شرعها الله فإنه لم يقمها. ولو صلى. تنبهوا لهذا -

[00:41:30](#)

هذه الفائدة من الآية الكريمة قال وأقام وأقام الصلاة ولم يقل صلى وأقام الصلاة لأن العبرة بإقامة الصلاة وليس العبرة بصورة الصلاة

من غير إقامة. صلاة الجنابة لأنه وأقام الصلاة وأتى الزكاة. والله جل وعلا يقول ولا تب. هذا كثير في القرآن أن الله إذا - [00:42:00](#)

ذكر الصلاة ذكر بجنبها الزكاة. لكن الصلاة هي الركن الثاني من أركان الإسلام. والزكاة هي الركن الثالث من أركان الإسلام وهي قرينة

الصلاة. في كتاب الله عز وجل في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولهذا قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه والله لا قاتل -

[00:42:30](#)

لن من فرق بين الصلاة والزكاة. ثم بعد ذلك يأتي الصلاة فالزكاة هي حق للفقراء حق للفقراء في أموال الأغنياء. حق ما هو بتبرع وإنما

هو حق واجب. وفرض عليك ما هي بتبرع منك إنما هي حق وفريضة - [00:43:00](#)

جنابة ولهذا قال في آخر آية الزكاة فريضة من الله فريضة إذا الله عليم حكيم فانت ليس المسألة بهوأك أن شئت زكيت وأن شئت لم

تزكي لا هذا فرض عليك كما أنك تصلّي - [00:43:30](#)

يجب أن تزف. وأقاموا الصلاة وأتى الزكاة يعني دفع الزكاة. من فاته التي فرضها الله في ماله إلى مستحقيها من الأصناف التي بينها

الله في آية التوبة إنما الصدقات للفقراء إلى آخر الآية. وحتى لو أخرجت الزكاة كاملة ولكنك ما وضعتها - [00:43:50](#)

ما تجزي ما يسلم الإمام لو أخرجت الزكاة كاملة ولكنك ما وضعتها في الأصناف التي حددها الله في هذه الآية فإنها لا تجزي ولا تعتبر

قد أتيت الزكاة. إذا سلم الإمام وانت لم تكبر وأتى الزكاة - [00:44:20](#)

تكبيرتين أو ثلاث والموفون بعهدهم إذا عاهدوا هذي مين؟ من خصال البر ومن أعمال البر الموفون بعهدهم على صفتها. العهد هو

الميثاق. الذي يكون بينك وبين الله يا أن بينك وبين الله عهد في أن تعبد. لا تشرك به شيئاً. وأن تطيع أوامر - [00:44:40](#)

وأن تجتنب نواهيه. هذا العهد الذي بينك وبين الله سبحانه وتعالى. يقول السائل وكذلك العهد الذي بينك وبين ولي أمر المسلمين.

ولي امر المسلمين له عهد على الرعية وله بيعة على الرعية يجب الوفاء به. طاعتهم بالمعروف عدم الخروج عليهم - [00:45:10](#)

وعدم دنائير البغي عليهم خروج عن طاعتهم مؤجلة فطاعة ولاة الامور بالمعروف من طاعة الله جل وعلا. قال الله تعالى الله سبحانه وتعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر واولي الامر منكم. العزيز والسنة المطهرة - [00:45:40](#)

او للامر منكم فقرن طاعته للامر مع طاعة الله وطاعة رسوله. قال صلى الله عليه وسلم من اطاع الامير فقد اطاعني ومن عصى الامير فقد عصاني. توبة. فطاعة ولي الامر واجبة. الا اذا امر بمعصية - [00:46:10](#)

انه لا يطاع في المعصية مرة ثانية ويطاع فيما سواها مما ليس بمعصية لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق انما الطاعة بالمعروف ويردها الى اصحابها وكذلك العهد الذي يكون بينك وبين الناس اذا - [00:46:30](#)

عاهدت احد ولهذا قال اذا عاهدوا اذا عاهدت احد من الناس المهم التوبة فانه يجب الوفاء سواء كان المعاهد دولة من الدول او فردا من الافراد فيجب عليك الوفاء بعهدهم اذا عاهدوا لان الله جل وعلا وافوا بعهد الله اذا عاهدتم - [00:46:50](#)

ولا تنقض الايمان بعد توكيدها. الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق واحل الله البيع وحرم الربا ونقض العهود والمواثيق من صفة المنافقين قال صلى الله عليه وسلم اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف - [00:47:20](#)

واذا اؤتمن خان واذا عاهد غدر. صفة المنافقين احل الله البيع. اما اهل الايمان واهل البر فانهم عند عهودهم. لا يغدرون فيها. سلف امره الى الله. ومن غدر في عهده فان الله - [00:47:50](#)

يفضحه يوم القيامة. يحق بين الخلائق. نسأل الله العافية. والمحض نوعان بعهدهم اذا عاهد. والصابرين ويهلك ماله. هذا من خصال البر الصبر. وهو حبس النفس عن الجزع وعن التسخط والرضا بقضاء الله وقدره ويفتقر بعد لان الانسان - [00:48:10](#)

في هذه الحياة وقد يكون يعترضه مشاكل يعترضه جوع لكن منزوعة يعترضه مرض ولا يستعين يعترضه مصايب ولا ينتفع بها في الدنيا عرظة ابن ادم في هذه الدنيا عرظة كيف يخرج من هذه المصائب لا يخرج منها الا بالصبر الا بالصبر - [00:48:40](#)

والاحتساب. عليه الصلاة والسلام. والصابرين في البأساء. ما هي البأساء؟ الجوع. اذا جاع الانسان يصبر نفسه او غيره حتى يرزقه الله ولا يسرق ولا يخون ولا يصبر ولا يجزع ايضا يتسخط من - [00:49:10](#)

قضاء الله وقدره يصبر. وليس معنى ذلك انه يعطل الاسباب. بل يفعل الاسباب ويطلب الرزق المال الذي من الوجه الحلال من سوء ولا يحمله الجوع على ان يعصي الله سبحانه وتعالى او يتسخط - [00:49:30](#)

لقضاء الله وقدره يقول ما والله جل وعلا لماذا؟ يصيبني الجوع لماذا؟ لما طيب انت ممتحن ومبتلى في هذه الدنيا اصبر اصبر واطلب الرزق افعل الاسباب حتى صابرين بالبأساء يعني في الجوع. والضراء اذا مسه المرض جل وعلا الضراء - [00:49:50](#)

يعني المرة اذا نصه مرض يصبر ولا يجزع. ويحمد الله عز وجل هذا المرض ما اسهل من غيره ولا وانه ما اصابه مثل ما اصاب فلان او فلان مما هو اشد ويعلم - [00:50:20](#)

من هذا المرض انه تكفير لسيئاته ويعلم انه ما اصابه الا بسبب ذنب فيتوب الى الله عز وجل ويحاسب نفسه ما يجزع من المرض او يتسخط من المرض لمن من تحارب - [00:50:40](#)

الصابرين في البأساء يعني الجوع والضراء يعني الامراض. وليس معنى ذلك انه يترك العلاج. يقول انا صابر ابتكره لا العلاج مباح العلاج مباح هو سبب من الاسباب اذا فعلته فلا حرج عليك لكن مع الصبر - [00:51:00](#)

والاحتساب. تاب الى الله جل وعلا تاب الله. وحين البأس فاذنوا بحرب من الله ورسوله. الموقع الثالث من مواقع الصبر حين البأس ما هو البأس؟ القتال والجهاد في سبيل الله. فاذا واجه المسلم - [00:51:20](#)

جهاد في سبيل الله. فالوعيد فانه يصبر. ويثبت في المعركة. ولعن ولا يفر. صلى الله عليه وسلم. وخمسة بل يثبت المعركة ويجاهد في سبيل الله عز وجل. على لسان محمد يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم - [00:51:40](#)

هم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار. ومن يولهم يومئذ دبرا الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله. ومأواه جهنم وبئس المصير. وقد ذكر النبي - [00:52:00](#)

صلى الله عليه وسلم ان الفرار من الزحف من كبائر الذنوب. وتعاونوا على البر فيصبر اذا لاقى العدو. قال صلى الله عليه وسلم لا تتمنوا لقاء العدو. فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف - [00:52:20](#)

وحذر منه رسول الصابرين في البأساء يعني وقت القتال مع الكفار في قتال الكفار اصبر المسلم ان يثبت ولا ينهزم والله ولا يجبن بل يكن قويا في فيه وله احدى الحسينيين اما الشهادة واما النصر اما الشهادة واما ان - [00:52:40](#)

والاجر من الله عز وجل. وحين البأس من اتصف بهذه الصفات التي ذكرها الله في هذه الاية قال الله تعالى اولئك الذين صدقوا هذا لا اولئك من هم؟ كان حينما الذين اتصفوا بهذه الصفات يريد العمر ابتداء من قوله من امن بالله - [00:53:10](#)

الى قوله وحين البأس. من اتصف بهذه الصفات وحققها فهو من الصادقين مع الله سبحانه وتعالى. ومن لم يصدق فيها ولم قم بها فان عنده نقصا في الصدق. بقدر ما ترك منها. راغب في ان - [00:53:40](#)

الذين صدقوا صدقوا مع الله سبحانه وتعالى. ويحرم فيما امرهم به. وترك ما نهاهم عنه. تجددت عنده اولئك الذين صدقوا ولا يلزم ان واولئك هم المتقون. كما يظن بعض الله جل وعلا - [00:54:10](#)

وصفهم بوصفين عظيمين وصف الاول الصدق الميقات من كان في مكة صدق مع الله سبحانه وتعالى لم يكن فيهم نفاق. اموال الحرم. الم يكن فيهم ضعف وخور؟ ولم يكن فيهم بخل بالمال. طريق - [00:54:30](#)

ولم يكن فيهم كسل عن الصلاة. وتهاون تهاون بالصلاة. ولم يكن منهم بخل بالزكاة كأس لما رغبتم بالعمرة امر ف هؤلاء هم الذين صدقوا ان يخرج بها الى اولئك الذين صدقوا هذه صفة الصفة الثانية واولئك هم المتقون. المتقون جمع متقي - 00:54:50

فمثابة والتقوى ان تجعل بينك وبين غضب الله وقاية تجعل بينك وبين النار غاية تقيك منها تتخذ وقاية تقيك من غضب الله تتخذ وقاية تقيك من النار من هناك؟ او وما هي هذه الوقاية؟ هذي شيء واحد هو طاعة الله جل وعلا وطاعة رسوله. وترك معصية الله - 00:55:20

هو ترك معصية الرسول صلى الله عليه وسلم. هذه هي الوقاية. التي تقيك من غضب الله وتقيك من النار وتوافي اليوم الآخر وانت معك هذه الوقاية التي تقيك من اخطار - [00:55:50](#)

واهوال يوم القيامة. اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون فهل علي شيء؟ نسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من هؤلاء واخواننا المسلمين. نسأله على وجهه ان ينصر دينه وان يعلي كلمته وان يخذل اعداءه نسأل الله سبحانه - [00:56:10](#)

تعالى ان ينصر المجاهدين في سبيل الله في كل مكان. على اعدائه من الكفار والمنافقين واليهود والنصارى والمشركين وسائر الكفرة ان يمدهم الله بنصر من عنده و ان يثبت اقدامهم. ان شاء الله. وان يمنحهم الصبر والثبات. حتى يأتيهم نصر الله سبحانه -

[00:56:40](#)

وتعالى الذي وعد الله به من صبر وثبت. وبعضهم تأخروا ثم نسأل الله ان يصلح ولاة امورهن. وان يولي علينا خيارنا وان يكفينا شر شر شر شر شر شر شر شرارنا. وان نعلم نسأله سبحانه ان يرزقهم البطانة الصالحة - [00:57:10](#)

ان يبعد عنهم بطانة السوء. وان يجعلهم هداة مهتدين. غير ظالين ولا مضلين. ان ينصر زينة ويعلي بهم كلمته. نعم. وان يخذل بهم اعداءه. اللهم انصر من نصر الدين. واخذل - [00:57:30](#)

كل من خذل الدين اللهم انصر من نصر الدين واخذل من خذل الدين اللهم من ارادنا او اراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه. واردد كيده في نحره. واجعل تدميره في تدبيره - [00:57:50](#)

انك على كل شيء قدير. سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه اجمعين هشام ولا يليق بهن هذا. جزا الله فضيلة الشيخ العلامة صالح بن فوزان ال فوزان حفظه الله تعالى.

نستأذن - 00:58:10

ولا تلامسونها وتتحاشى عن هذا لان ملاستها الرجال. يقول السائل يقام العزاء في بلدنا في المساجد. وقررنا تجنبيا للمسجد من الكلام البذيء. واكل الطعام في فناء ان نقيم سبلة للعزاء خارج المسجد. ما رأى الشرع فى ذلك؟ الطواف فى البيت لا تقيموا مكانا

للعزاء. العزاء ليس - 00:58:40

ليس له مكان. وهذه عادات يجب ان تترك. تأخذ الجانب الايمن. العزاء في بعض الرجال امره سهل ما يحتاج الى كان ولا يحتاج الى تكاليف. اذا لقيت اخاك المصاب في المسجد او في الدكان او في السوق او - 00:59:10

او في المتجر او في ولا يجوز للمرأة ان تقف الدواير الوظيفية تعزي تقول احسن الله عزاءك وجبر مصيبتك وغفر لميتك. ولا يكلف هذا شيئا. لا يأخذ وقتا ولا يحتاج الى مكان ولا يحتاج - 00:59:30

الى طعام ونفقات وتكاليف. الواجب ان تطرح هذه العوائل كلها. نعم. جزاكم الله خيرا. يقول السائل والدتي اتت من مصر عن طريق البحر. ولم تنوي العمر من الميقات. نظرا لظروف مرضها. وهي الان - 00:59:50

وهي الان معي في مكة فمن اين تنوي العمرة؟ اذا كانت جاءت من بلدها تريد العمرة ولكنها الميقات ولم تحرم لانها مريضة تقول الواجب انها تحرم ولو هي مريضة لان الاحرام معنا - 01:00:10

النسك تنوي الدخول في النسك وهي وهي في مكانها وهي على فراشها او على كرسي ما يحتاج شيء اذا حازت الميقات تنوي الدخول في العمرة وتلي هذا هو الاحرام. لكن - 01:00:30

لما تعدت الميقات ولم تحرم وتريد الان ان تحرم لا بد ان تذهب الى الميقات الذي تعدته وهو لا يفعلن وهو الجحفة. ما دمنا لانها جاءت من مصر فايقاتها الجحفة تذهب اليها وتحرم منها. نعم - 01:00:50

قال وصولهن. جزاكم الله خيرا. يقول السائل كيف تكون هيئة كيف تكون هيئة تحريك الاصبع في التشهد الاول والاخير هل هي متحركة ام ثابتة؟ الذي ثبت انه يرفع يرفع اصبعه السبابة عند التشهد - 01:01:10

اشارة الى التوحيد اشارة الى الوجدانية ويرفع اصبعه ايضا عند الدعاء. عند اذا دعا فاصبعه هكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل من غير تحريك. نعم. يقول السائل ما يمنع الاحرام - 01:01:30

ما هي صفات الفرقة الفرقة الناجية والطائفة المنصورة؟ صفاتها بينها الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله هم من من من كان على ما انا عليه واصحابه. هذه صفاته انهم يلتزمون بما كان عليه الرسول - 01:01:50

صلى الله عليه وسلم واصحابه هذه صفتهم وميزتهم. نعم. ام من السيف؟ يقول السائل من المعاندين والمكابرين يقولون حاشا السلف من هؤلاء الوهابية. نرجو توضيح كلمة الوهابية اثابكم الله او من اي طريق اتينا هذا كلام باطل الوهابية ما جاءت بشيء يخالف مذهب

- 01:02:10

هي على منهج السلف ولله الحمد هي على منهج السلف انها في التوحيد والعبادة والاخلاق وجميع الامور هي تمشي على مذهب

السلف. وهي على احرامها. نعم - 01:02:40